قلق المستقبل لدى الطالب المعلم وعلاقته ببعض المتغيرات

د. محمد بن علي مساوى معشي
قسم علم النفس
كلية التربية - جامعة جازان

الملخص:

هدف البحث إلى معرفة مستوى درجة قلق المستقبل لدى الطالب المعلم واختلاف درجة قلق المستقبل باختلاف العمر الزمني والتخصص الأكاديمي والمعدل التراكمي ، وطبق مقياس قلق المستقبل (غالب المشيخي، ٢٠٠٩) على عينة عددها (١٠٩) طالباً تحت التخرج من كلية المعلمين بجامعة جازان بالمملكة العربية السعودية ، وباستخدام تحليل التباين تم التوصل إلى النتائج التالية :

١- يوجد مستوى عالٍ من قلق المستقبل لدى الطلاب المعلمين .
٢- لا تختلف درجة قلق المستقبل باختلاف العمر الزمني لدى الطلاب المعلمين.
٣- لا تختلف درجة قلق المستقبل باختلاف التخصص الأكاديمي لدى الطلاب المعلمين .
٤- لا تختلف درجة قلق المستقبل باختلاف المعدل التراكمي لدى الطلاب المعلمين.

Future anxiety of the student teacher and its relationship to some variables

Abstract:

The research aims to determine the level of degree of Future anxiety of the student teacher and a different degree of Future anxiety according to chronological age and academic specialization and the cumulative average, and the measure of future anxiety (al-mashiakhy 2009) was applied on a sample (109) students under graduate from Teachers College at the University of Jazan, Saudi Arabia, and by using Analysis of variance, the results are explained as follows :

1 - There is a high level of future anxiety of the student teachers.
2 – there is no differ depending chronological age on the degree of future anxiety of the students teachers.
3 – there is no differ depending chronological age and academic specialization on the degree of future anxiety of the students teachers.
4 - there is no differ depending the cumulative average on the degree of future anxiety of the students teachers.

Keywords: future anxiety – student teachers – chronological age – academic specialization – cumulative average.

المدخل إلى البحث :

يعد انشغال البال بالمستقبل من أهم الأمور التي تؤرق الكثير من الناس في الزمن الحالي . وخاصة جيل الشباب وذلك نظراً للكثير من المتغيرات الحياتية والمعيشية والمهنية التي أصبحت تشغل حيزاً كبيراً من تفكير الشباب بدءً من اختيار نوع الدراسة في المرحلة الجامعية إلى البحث عن وظيفة في المستقبل والبحث عن زوجة وتكوين أسرة وبناء بيت وسكن لهذه الأسرة ، وهي أمور تشغل الأفراد الذين لديهم مهنة وعمل فما بالك بالشباب الذين هم في مقتبل العمر ويشعرون ويرون معاناة من هم أكبر منهم سناً وخبرة في الحياة .

وفي هذا البحث سوف أتناول قلق المستقبل لدى الطالب المعلم (طالب التربية الميدانية) لأنه على أعتاب التخرج من الجامعة والبحث عن وظيفة تناسب مؤهله العلمي الذي سوف يحصل عليه ، حيث سيتم تطبيق مقياس قلق المستقبل على هذه الفئة من الطلاب المتخرجين ومعرفة وجهة نظرهم نحو الحياة المستقبلية وهل هي نظرة مشرقة أم أن هناك خوف وترقب منهم للمستقبل الحياتي سواء في المهنة أو في ظروف الحياة المختلفة .

ومما لاشك فيه يؤثر القلق بشكل كبير على الفرد ويحد من إمكاناته ويكون سبباً رئيسياً في عدم تحقيق الأهداف المستقبلية للفرد كائناً من كان ، ويكون سبباً في عدم تحقيق السعادة والحياة الهانئة للفرد وبالتالي يؤثر على علاقاته الاجتماعية وتوافقه النفسي والاجتماعي والمهني

وقد سمي هذا العصر الذي نحن فيه بعصر القلق نتيجة للتوترات والضغوط والمشاكل السياسية والاقتصادية وقلة الفرص الوظيفية للطالب المتخرج من الجامعة، إضافة إلى أن بعض الطلاب معدلاتهم التراكمية متدنية وبالتالي تعتبر سبباً هاماً في قلق الطالب خوفاً من عدم الحصول على فرصة وظيفية .

يقول Rakowski , William[1] أن معظم الشباب يرون أن كبار السن لهم مستقبلهم الخاص ، وأن المستقبل يجب أن يكون للراشدين وأنه يجب أن يهتم الشباب

بعملية الاتصال العائلي أو الأسرى والاجتماعي مع المسنين ، وهذا الاتصال يعتبر مصدر آخر من مصادر قلق المستقبل لدى الشباب من كبار السن .

وتشير دراسة Meyer, James H[2] إلى أن المؤسسات التربوية تقترح مناقشة مشاكل المستقبل لدى الطلاب من خلال برامج الدراسات العليا بالجامعات وذلك من خلال الجوانب الاقتصادية والتكنولوجية ومناقشة أسلوب حياة life-style الطلاب .

يقول عبد الستار إبراهيم[3] من المعروف أن قدرة الشخص القلق على تبادل المشاعر تقل في المواقف الاجتماعية ، نتيجة لما يؤدي إليه القلق من قيود وعجز ، ولهذا نجد أن الشخص في مواقف القلق يقمع رغبته في التعبير عن مشاعره الحقيقية ، ويكتم معارضته أو قبوله ويرغم نفسه على قبول أشياء لا يحبها ، أو يتهرب من أشياء يحبها ، إن قيام الشخص القلق بالتعبير عن مشاعره بحرية من خلال التصرفات السلوكية والاجتماعية الملائمة من شأنه أن يؤدي إلى تضاؤل القلق ، لأن حرية التعبير عن الانفعالات والقلق لا يجتمعان معاً ، إذ يتعارض التعبير بحرية عن الانفعالات بما يتسم به من تلقائية مع القلق بما فيه من قيود .

وتشير ناهد سعود[4] إلى أن قلق المستقبل لدى طلاب وطالبات الجامعة يعد مرتفعاً ويشكل ظاهرة واضحة لمجتمع مشحون بعوامل كثيرة ومجهولة المصدر تؤدي تفاعلاتها الاقتصادية والاجتماعية والصحية والبيئية إلى نتائج عكسية على سلوك الأفراد ، حيث أن هذه الظاهرة تمس وجود الفرد والمجتمع وبالتالي أصبح عدم الوثوق بالمستقبل سمة نفسية تمر بشريحة الشباب .

ويقول zaleski[5] ينظر الفرد إلى المستقبل بتفاؤل وأمل أو ربما بتشاؤم وقنوط، أي بانزعاج وخوف وقلق ، لكن هاتين الحالتين ليستا بمعزل عن الأخرى ، حيث يمكن التعرض لهما بشكل متزامن ، فإذا كان الجانب السلبي هو الغالب على الواقع فذلك سيؤدي بالفرد إلى الشعور بالقلق بشأن المستقبل .

وسمة القلق تمر بكثير من الناس حتى الأصحاء وهو من أكثر الحالات شيوعاً بين الناس ويمثل مابين ٣٠ - ٤٠ ٪ من مجموعة الاضطرابات النفسية التي يتعرض لها الفرد ، والقلق من الممكن أن يكون عاملاً مهماً في نجاح الفرد في حياته فهو محفز للفرد وهذا النوع من القلق هو القلق الايجابي الذي يسهم في نجاح الفرد ولكن بشرط

أن لا يكون هذا القلق مسيطراً على الفرد بشكل كبير ويؤثر على حياته ويتجاوز الحد المعقول فهو هنا يكون سلبياً ويحتاج الفرد إلى مساعدة نفسية من قبل المختصين .

الجدير بالذكر أن الطالب المعلم الذي هو موضوع اهتمام البحث الحالي قد أعد إعداداً جيداً من قبل كليته التي هو منتسب إليها وهي كلية المعلمين بجامعة جازان ، وقد درس الكثير من المواد التربوية والنفسية ، ولديه أرضية جيدة عن ماهية الاضطرابات النفسية ومنها القلق وكيف يمكن أن يتعامل معها .

وعليه تتمحور مشكلة البحث الحالية في الإجابة على التساؤلات التالية :

١- ما مستوى درجة قلق المستقبل لدى الطالب المعلم ؟
٢- هل يوجد اختلاف في درجة قلق المستقبل باختلاف العمر الزمني للطالب المعلم ؟
٣- هل يوجد اختلاف في درجة قلق المستقبل باختلاف التخصص الأكاديمي للطالب المعلم؟
٤- هل يوجد اختلاف في درجة قلق المستقبل باختلاف المعدل التراكمي للطالب المعلم ؟

أهداف البحث :

لهذه الدراسة مجموعة من الأهداف وهي معرفة :

١- مستوى درجة قلق المستقبل لدى الطالب المعلم .
٢- الفروق في درجة قلق المستقبل وفقاً للعمر الزمني للطالب المعلم .
٣- الفروق في درجة قلق المستقبل وفقاً للتخصص الأكاديمي للطالب المعلم .
٤- الفروق في درجة قلق المستقبل وفقاً للمعدل التراكمي للطالب المعلم .

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث الحالي في أنه يتناول شريحة مهمة من المجتمع وهم طلاب التربية الميدانية وذلك لأنهم على أعتاب مرحلة عمرية جديدة من مراحل حياتهم وهي مرحلة البحث عن مهنة وتكوين الذات سواء من ناحية مهنية أو أسرية واجتماعية أو اقتصادية ، بالإضافة إلى أن هذه الفئة لها دور فاعل ومهم في المجتمع وهم بناة الغد ،

وتعتبر دراسة قلق المستقبل لدى الطالب المعلم ذات أهمية كبيرة ليست فقط للطالب المعلم وإنما تتعدى ذلك إلى أسرته ومجتمعه وذلك لإيجاد حلول لهذه المشكلة حتى لا يتخرج الطالب من الجامعة ويكون عالة على أسرته ومجتمعه ويضاف إلى طوابير البطالة ، أضف إلى ذلك أنه من الممكن أن هذا الطالب إذا لم يجد فرصة وظيفية بعد تخرجه من الجامعة فسيؤثر ذلك في سلوكه وتصرفاته وقد يقوده إلى الأمراض النفسية ، فمتى ما درست هذه المشكلة من كافة جوانبها ووضعت لها الحلول المناسبة والملائمة فسيكون هذا الطالب المتخرج أداة فاعلة وهامة في بناء وطنه ومجتمعه .

حدود البحث :

الحد الموضوعي : قلق المستقبل لدى الطالب المعلم وعلاقته ببعض المتغيرات .

الحد الزماني : فترة تطبيق المقياس على الطلاب كانت في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣١- ١٤٣٢هـ

الحد المكاني : كلية المعلمين بجامعة جازان

عينة البحث : جميع طلاب كلية المعلمين بجازان الذين أنهوا متطلبات التخرج ولم يتبقى لهم سوى التربية الميدانية وعددهم (١٥٧) طالب من تخصصات مختلفة .

مصطلحات البحث :

١- قلق المستقبل Future Anxiety :

يعرفه جمال مثقال[٦] أنه حالة من الشعور بعدم الارتياح والاضطرابات المتعلقة بحوادث المستقبل وانشغال الفكر وترقب الشر .

كما يعرفه هيلقارد وآخرين Hiligard et.al.[7] بأنه عاطفة غير سارة تتميز بالإجهاد والخوف من شيء مرتقب ، وهي مشاعر نمر بها جميعاً في بعض الأوقات وبدرجات مختلفة .

ويعرفه غالب المشيخي[٨] بأنه شعور بعدم الارتياح والتفكير السلبي تجاه المستقبل والنظرة السلبية للحياة ، وعدم القدرة على مواجهة الأحداث الحياتية الضاغطة وتدني اعتبار الذات وفقدان الشعور بالأمن مع عدم الثقة بالنفس .

ويعرفه الباحث : بأنه حالة من عدم السواء يتعرض لها الأفراد بدرجات متفاوتة مصحوبة بخوف وتوتر وارتباك وعدم ارتياح نحو موضوعات حالية أو مستقبلية تؤثر على الحالة المزاجية للفرد وفي حال استمراريتها تؤدي إلى اضطرابات سلوكية أكثر عمقاً وخطورة .

ويعرف قلق المستقبل إجرائياً : بالدرجة التي يحصل عليها الطالب المعلم بعد إجابته على مقياس قلق المستقبل الخاص بهذا البحث .

٢- الطالب المعلم :

هو الطالب الذي أنهي متطلبات التخرج في كلية المعمين جامعة جازان ، ويقوم في هذا الفصل الدراسي الثاني من العام ١٤٣١- ١٤٣٢هـ بالتطبيق الميداني بمدارس التربية والتعليم .

٣- العمر الزمني :

هو السن الذي وصل إليه الطالب المعلم أثناء تطبيق مقياس قلق المستقبل عليه.

٤- التخصص الأكاديمي :

هو التخصص الدراسي الذي درسه الطالب خلال سنوات دراسته بكلية المعلمين.

٥- المعدل التراكمي :

هو آخر معدل حصل عليه الطالب في المقررات التي درسها بالكلية . وسوف يتم الحصول عليها من إدارة القبول والتسجيل بالكلية .

أدبيات البحث والإطار النظري :

أولاً : القلق Anxiety

جاءت كلمة القلق من الكلمة اللاتينية Anxieties وهي تعني اضطراباً في العقل وهو حالة نفسية عرفت في السابق بالخوف والهم تؤذي الإنسان نفسياً وجسمياً .

والقلق لغة كما ورد في ابن منظور[9] هو الانزعاج ، فيقال قلق الشيء قلقاً فهو قلق ومقلاق ، وأقلق الشيء من مكانه ، وقلقه أي حركه ، والقلق أيضاً أن لا يستقر في مكان واحد .

والقلق بشكل عام حسب تعريف الجمعية الأمريكية للطب النفسي هو حالة التخوف والتوتر وعدم الارتياح التي تنجم من توقع خطر مجهول المصدر وغير قابل للإدراك Merry[10].

ويعرف كذلك على أنه حالة مزاجية سلبية تتميز بأعراض التوتر البدني والتخوف من المستقبل كما وأنها تتميز بالتأثير السلبي من حيث أن الشخص يركز على احتمالية خطر أو سوء حظ لا يمكن السيطرة عليه.

ويبدأ القلق مع الإنسان منذ بداية وجوده على البسيطة ، وقد تعددت أسبابه سواء من حيث الحروب والكوارث الطبيعية أو الجوع والفقر والعطش والمرض ، هذا في الماضي أما في العصر الحديث فقد تغيرت مسببات القلق إلى أمور ترتبط ارتباط وثيق بالتقدم التقني والتكنولوجي والمهني وعصر المعلومات بشكل عام بالإضافة إلى ضغوط الحياة اليومية والأمراض الخطيرة وقلة الفرص الوظيفية وغلاء المهور وغلاء الأراضي والسيارات ، أضف إلى ذلك ما تعانيه معظم البلدان العربية في الوقت الحالي من ثورات داخلية تؤثر بشكل عام على أبناء العالم العربي وليس فقط أبناء تلك الدول ، كل هذه الأمور انعكست سلباً على حياة الفرد الأسرية وأدت إلى تفكك أسري واضطرابات نفسية شديدة ومشكلات اجتماعية أدت إلى ارتفاع معدلات القلق ، وخاصة القلق بشأن المستقبل .

ومما لاشك فيه فإن القلق يصيب جميع الأفراد ولكن بنسب متفاوتة ، يقول عبد الستار إبراهيم[11] إن جميع الأفراد تعرضوا دون استثناء للحظات شعروا خلالها بالاضطراب النفسي بكل ما يتسم به من توتر شديد والوقوع تحت رحمة الانفعالات القوية التي تعجزهم عن التفكير الملائم والتصرف الفعال ويؤدي ذلك إلى استجابات انفعالية حادة يطلق عليها القلق .

ويرى كمال دسوقي[12] أن القلق حالة انفعالية مزمنة ومعقدة مع توجس أو رهبة يتميز باضطرابات عصبية وعقلية عديدة ، يتميز بإحساسه بمزيج من الرهبة

والإشفاق من المستقبل بدون داع معين للخوف ، مع خوف مزمن بدرجة خفيفة ، وخوف قوى ساحق ، وباعث ثانوي ينطوي على استجابة تجنب مكتسبة

والقلق من ناحية نفسية كما يشير فرج عبد القادر[١٣] في معجم علم النفس والطب النفسي هو شعور عام بالفزع والخوف من شر مرتقب وكارثة توشك أن تحدث، وهو استجابة لتهديد غير محدد وكثيراً ما يصدر عن الصراعات اللاشعورية ومشاعر عدم الأمن والنزعات الغريزية الممنوعة المنبعثة من داخل النفس وفي الحالتين يعبئ الجسم إمكانياته لمواجهة التهديد فتتوتر العضلات ويتسارع النفس وتزداد نبضات القلب .

الجدير بالذكر أن كاتل وسبيلبرجر (Spielberger) قد توصلوا إلى التمييز بين جانبين للقلق ، وهما جانب الاستعداد للقلق في المواقف المختلفة وهي السمة والجانب الآخر هو جانب القلق الذي نشعر به موقف معين ويزول بزوال الموقف وهو الحالة .

فسمة القلق هي : صفة ثابتة نسبياً للشخصية من حيث اختلاف الناس في درجة القلق ، ووفقاً لما اكتسبه الفرد من في طفولته من خبرات .

أما حالة القلق فهي : حالة طارئة وقتية لدى الفرد تتذبذب من وقت لآخر ، وتزول بزوال التغيرات التي تسببت في حدوثه في محمد نعيمة[١٤] .

ثانياً : قلق المستقبل

يعرف بدر الأنصاري[١٥] قلق المستقبل بأنه حالة انفعالية تتسم بالخشية وترقب وقوع الأذى . وهو انفعال غير سار، وعدم راحة واستقرار، مع إحساس بالتوتر وخوف دائم لا مبرر له من الناحية الموضوعية، ويتصل غالبا بالخوف من المستقبل والمجهول .

أما زينب شقير[١٦] فترى أن قلق المستقبل هو خلل أو اضطراب نفسي المنشأ ينجم عن خبرات ماضية غير سارة ، مع تشويه وتحريف إدراكي معرفي للواقع وللذات من خلال استحضار للذكريات والخبرات الماضية غير السارة ، مع تضخيم للسلبيات ودحض للإيجابيات الخاصة بالذات والواقع ، تجعل صاحبها في حالة من التوتر وعدم الأمن ، مما قد يدفعه لتدمير الذات والعجز الواضح وتعميم الفشل وتوقع الكوارث ،

وتؤدى به إلى حالة من التشاؤم من المستقبل ، وقلق التفكير في المستقبل ، والخوف من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المستقبلية المتوقعة ، والأفكار الوسواسية وقلق الموت واليأس .

ويذكر شاكر عقلة[١٧] أن قلق المستقبل هو حالة من عدم الارتياح والتوتر والشعور بالضيق والخوف من مستقبل مجهول يتعلق بالعديد من جوانب الحياة .

أعراض القلق :

١- **الأعراض الجسمية** : وهي تشمل التغيرات التي تحدث للجسم مثل برودة الأطراف ، سرعة نبضات القلب ، ارتفاع ضغط الدم ، جفاف الحلق والشفتين ، سرعة التنفس ، كثرة الغازات ، انتفاخ البطن ، التوتر والخمول .

٢- **الأعراض النفسية والاجتماعية** : مثل مشاعر الاكتئاب، التردد في اتخاذ القرارات، نقد الذات، العزلة والانطواء عن الناس، سرعة اتخاذ القرارات مهما كانت النتائج، صعوبة التكيف مع الآخرين .

النظريات المفسرة للقلق :

نظرية التحليل النفسي :

رائد هذه النظرية هو سيجموند فرويد ، حيث يرى أن هناك صراعاً يحدث بين قوى الشخصية المختلفة (الهو ، الأنا ، الأنا الأعلى) ويرى فرويد أن القلق هو شعور غامض غير سار بالخوف والتحفز والتوتر مصحوب ببعض الأعراض الجسمية ، وهو أي القلق رد فعل لحالة خطر ، ويرى فرويد أن أول قلق يتعرض له الفرد هو قلق صدمة الميلاد والانفصال عن الأم .

ويقسم فرويد القلق إلى ثلاثة أنواع هي :

١- القلق الموضوعي : وهذا النوع أقرب للخوف وهو خارجي المصدر .

٢- القلق العصابي : وهو خوف غامض يكمن داخل الفرد وأسبابه لاشعورية داخل الفرد .

٣- القلق الخلقي : وهو مرتبط بتأنيب الضمير نتيجة الأحكام التي تصدرها الأنا الأعلى عندما يقوم الفرد بتصرفات متنافية مع القيم والأعراف .

وترى هورني Horney في القلق استجابة انفعالية لخطر يكون موجها إلى المكونات الأساسية للشخصية، وتشير إلى وجود ثلاثة عناصر أساسية للقلق وهي: الشعور بالعجز، والشعور بالعداوة، والشعور بالعزلة Crow[18] .

وتعتقد هورني بوجود عدة مصادر رئيسية للقلق تكمن في أشكال المعاملة داخل محيط الأسرة من حيث الروابط العاطفية ، ومن أهمها حرمان الطفل من العاطفة والحب والحنان، ونبذه من قبل الأسرة، وتركه في اللامبالاة دون تحقيق حاجاته، والخلافات العائلية وتدني فرص تحقيق العدالة في التعامل، والقسوة وقلة التقدير والاحترام وهضم الحقوق الفردية وأساليب العقاب أحمد حنتول[19].

النظرية السلوكية :

تنظر هذه المدرسة إلى الفرد يتعلم القلق كما يتعلم أي سلوك آخر ، حيث يرى سكينر skinner أن السلوك إجمالاً ينتج من خلال مرور الفرد بخبرات تثير القلق عززت بدرجة جعلت منها مثيراً قوياً ومستمراً ، أما دولارد وميللر Dolard & Miller فإنهما يعتبران القلق، نتاج لتوقع الألم الذي يرتبط بالمثيرات الخارجية من جهة وبالعمليات الداخلية من جهة أخرى صلاح كرميان[20].

نظرية التعلم الاجتماعي :

رائد هذه النظرية هو باندورا Bandura حيث يشير إلى أن القلق يظهر نتيجة لحدوث متغيرات غير مرغوب فيها مع وجود استعداد نفسي لظهور القلق لدى الفرد نتيجة للمفهوم السلبي لدى الفرد عن ذاته وعن قدراته ، وعليه فالقلق يعبر عن استجابات لمثيرات خارجية لكنه يرتبط بالسمات الشخصية (العقلية والوجدانية) عديلة تونسي[21] .

وتشير عديلة تونسي[22] إلى أن هناك عوامل رئيسية لا يمكن تجاهلها وتلعب دوراً كبيراً في حدوث القلق ومن أهمها :

أ- العامل الوراثي: تؤكد بعض الدراسات بأن العامل الوراثي ربما يكون أحد عوامل الاستعداد للقلق، حيث وجدت بأن القلق يوجد بنسبة ٥٠٪ بين التوائم المتشابهة.

ب- **العامل النفسي:** لخصائص الفرد النفسية دور في ظهور القلق، فالذي يشعر بالخوف والتهديد أو بالذنب أو اليأس أو لديه التوتر النفسي، سيكون أكثر استعدادا للقلق من غيره من الأشخاص.

ج- **العوامل الاجتماعية:** للعوامل الاجتماعية دور هام لظهور القلق، ومنها المشاكل والخلافات الأسرية، وأساليب التعامل القاسية من الأبوين، وضعف التوافق الاجتماعي، إلى الفشل في الزواج أو في مجال الدراسة أو العمل، من شأنها زيادة الاستعداد لظهور القلق .

إجمالاً يعد القلق من الاضطرابات النفسية التي تصيب الكثير من الأفراد ويختلف من فرد لآخر نتيجة للظروف الحياتية المحيطة بالفرد ودرجة استعداده بالإضافة إلى درجة مفهوم الذات لديه ومدى ثقته في نفسه ، بالإضافة إلى الأساليب التربوية المتبعة داخل المحيط الأسري والمدرسي وضغوط العمل والحياة والتفكير في المستقبل بشكل مستمر ، فكلها عوامل مسببة للقلق .

وعينة البحث الحالي تقف على أعتاب مرحلة حياتية جديدة ومهمة من حياتهم وهي مرحلة تحقيق الذات في الجوانب المهنية والعملية وذلك بعد إنهاء متطلبات التخرج من الكلية وخوفهم من عدم الحصول على وظيفة في ظل أنهم ينظرون إلى العديد من زملائهم الذين تخرجوا قبلهم ولم يجدوا فرص وظيفية حتى لحظة إعداد هذه الدراسة .

البحوث والدراسات السابقة :

هناك بعض البحوث والدراسات التي تناولت موضوع قلق المستقبل ، وعليه سيتم سرد مجموعة منها مع الأخذ بالتسلسل الزمني لها وهي على النحو التالي :

١- **دراسة حسن[٢٣]**

ورد في دراسة صلاح كرميان (٢٠٠٧) أن دراسة حسن (١٩٩٩) تناولت قلق المستقبل لدى الشباب المتخرجين من الجامعة والكشف عن قلق المستقبل لدى الطالب المتخرج من الجامعات العراقية وقد بلغت عينة الدراسة ٢٥٠ طالباً في آخر سنة دراسية لهم بالجامعة وقد تم استخدام مقياس قلق المستقبل من إعداد الباحث وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً فيما يتعلق بمتغيرات الجنس والمستويين الاقتصادي والاجتماعي للعينة .

٢- دراسة الزعبي[٢٤]

ورد في دراسة غالب المشيخي (٢٠٠٩) أن دراسة الزعبي (٢٠٠٢) هدفت إلى التعرف على مستوى القلق لدى طلاب مرحة البكالوريوس وعلاقته ببعض المتغيرات مثل الجنس والمستوى الدراسي والتخصص الأكاديمي وعدد ساعات الدراسة ومكان الإقامة ومستوى الدخل الشهري للأسرة وقد بلغت العينة ٢٩٣ طالباً وطالبة واستخدم مقياس القلق المعرفي من إعداد ليندري وهود (Lindray & Hood,1982) وتوصلت الدراسة إلى أن درجة القلق لدى العينة متوسطة ، وأن نسبة القلق عند الذكور أعلى منها عند البنات وأن الطلاب الأصغر سناً أكثر قلقاً من الأكبر سناً والطلاب الذين لديهم ساعات دراسية عالية أكثر قلقاً من زملائهم الأقل عبئاً دراسياً ، ووجد أن طلاب التخصصات النظرية أكثر قلقاً من طلاب التخصصات العلمية ، ولم توجد فروق بالنسبة للسكن أو المستوى الاقتصادي للعينة .

٣- دراسة نبيل العزاوي[٢٥]

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى العينة ، ومعرفة العلاقة بين قلق المستقبل والتحصيل الدراسي وكذلك الفروق في قلق المستقبل لدى العينة في متغيري الجنس والتخصص ، وبلغت العينة ٤٨١ طالباً وطالبة من طلاب الصف السادس الإعدادي (الثالث ثانوي) في تخصصي العلمي والأدبي ، وكانت النتائج تشير إلى أن قلق المستقبل لدى العينة منخفض جداً وأن العلاقة بين قلق المستقبل والتحصيل الدراسي منخفضة جداً بالإضافة إلى أن هناك فروق دالة إحصائيا في التخصص الدراسي لصالح القسم الأدبي .

٤- دراسة بدر الأنصاري[٢٦]

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين طلاب وطالبات جامعة الكويت من الجنسين في معدلات انتشار القلق والاكتئاب وكذلك تحديد أكثر الأعراض انتشاراً لديهم. تكونت عينة الدراسة الكلية من (١١٠٣) طالباً وطالبة بواقع (٣٦١) طالباً و (٧٤٢) طالبة.

استخدم الباحث في الدراسة مقياس جامعة الكويت للقلق KUAS وقائمة "بيك" الثانية للاكتئاب BDI-II ، وكشفت نتائج الدراسة بأن الطالبات أكثر

قلقاً واكتئاباً من الطلاب ، كما كشفت الدراسة أن من بين أكثر عشرة أعراض للقلق لدى الطلاب والطالبات هو قلق المستقبل.

٥- **دراسة محمد عشري[٢٧]**

تناولت هذه الدراسة قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات الثقافية بين طلاب كليات التربية في مصر وسلطنة عمان ، وهدفت إلى معرفة تأثير المستوى الثقافي والتعليمي والنوع والتخصص على قلق المستقبل على عينة بلغت ١٠٤ طالباً وطالبة .

وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الفرقة الثانية والفرقة الرابعة في قلق المستقبل لصالح طلاب الفرقة الثانية ، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة بين التخصصات الأدبية والعلمية في قلق المستقبل .

٦- **دراسة عايدة محمد عثمان[٢٨]**

ورد في دراسة شاكر عقلة (٢٠٠٧) أن دراسة عايدة عثمان (٢٠٠٥) هدفت إلى التعرف على درجة القلق حالة وسمة لدى طلاب وطالبات جامعات الضفة الغربية بفلسطين وكذلك معرفة الفروق في الجنس والسكن والتخصص والجامعة ، وقد بلغت عينة الدراسة ٦٠٤ طالباً وطالبة . واستخدم في هذه الدراسة مقياس قائمة القلق الحالة والسمة من إعداد سبيلبر جر وتعريب البحيري ١٩٨٤م ، وقد توصلت الدراسة إلى أن حالة القلق لدى العينة متوسطة ووجود فروق في مستوى القلق سمةً بالنسبة للجنس لصالح الذكور في حين أنه لا توجد فروق بين العينة وفقاً لمكان السكن والجامعة والتخصص العلمي .

٧- **دراسة Bolanwski[29]**

ورد في دراسة صلاح كرميان (٢٠٠٧) أن دراسة (Bolanwski (2005 هدفت إلى معرفة الشعور بالقلق بشأن المستقبل الوظيفي بين الأطباء الشباب والعقبات التي من الممكن أن تواجههم في مستقبل عملهم المهني وقد بلغت العينة ١٠٠٠ طبيب من أطباء الامتياز البولنديين والفرنسيين وطبق عليهم إستبانة لقياس معدل القلق من إعداد الباحث وتوصلت الدراسة إلى أن قلق المستقبل المهني لدى طلاب الامتياز البولنديين أعلى من طلاب أطباء الامتياز الفرنسيين ، وتوصلت الدراسة إلى أن ارتفاع مؤشر القلق يؤثر سلبياً على المستقبل المهني لطبيب الامتياز .

٨- دراسة ناهد سعود[٣٠]

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أكثر مجالات القلق لدى طلاب الجامعة ، ومعرفة العلاقة بين قلق المستقبل ومتغيرات التخصص والعمر ، وأجريت الدراسة على عينة من طلاب جامعة دمشق بلغت ٢٢٨٤ طالباً وطالبة ، واستخدمت الباحثة مقياس قلق المستقبل من إعدادها ، وتوصلت إلى أن درجة قلق المستقبل تنخفض مع التقدم في العمر ، وأن درجة قلق المستقبل مرتفعة لدى طلاب الكليات العلوم الإنسانية مقارنة بطلاب الكليات العملية .

٩- دراسة فضيلة السبعاوي[٣١]

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى القلق لدى طلبة كلية التربية ، والتعرف على العلاقة بين قلق المستقبل ومتغير الجنس والتخصص الدراسي لدى أفراد العينة ، وقد بلغت عينة الدراسة ٥٧٨ طالباً وطالبة ، وقد استخدمت الباحثة مقياس الخالدي (٢٠٠٢) لقياس قلق المستقبل وتوصلت الباحثة إلى أن مستوى القلق عالي لدى أفراد العينة ، ووجود علاقة إرتباطية بين متغير قلق المستقبل وبين الجنس لصالح الإناث وانه لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين قلق المستقبل وبين التخصص الدراسي .

١٠- دراسة غالب المشيخي[٣٢]

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين قلق المستقبل وفاعلية الذات وكذلك معرفة العلاقة بين قلق المستقبل وبين مستوى الطموح ، ومعرفة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي فاعلية الذات ومستوى الطموح في قلق المستقبل لدى عينة من طلاب جامعة الطائف بالمملكة العربية السعودية وقد استخدم الباحث مقياس قلق المستقبل من إعداده ومقياس فاعلية الذات من إعداد عادل العدل (٢٠٠١) ومقياس مستوى الطموح من إعداد معوض وعبد العظيم (٢٠٠٥) وقد بلغت عينة الدراسة ٧٢٠ طالباً ، وتوصلت هذه الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين كل من فاعلية الذات ومستوى الطموح مع قلق المستقبل ، وكذلك توصلت الدراسة إلى أن هناك فروق بين متوسطات درجات الطلاب مرتفعي ومنخفضي مستوى الطموح على مقياس قلق المستقبل لصالح الطلاب منخفضي مستوى الطموح ، أيضاً وجد أن هناك فروق بين متوسطات درجات الطلاب مرتفعي ومنخفضي فاعلية الذات على مقياس قلق المستقبل

لصالح منخفضي فاعلية الذات ، ووجدت الدراسة أن هناك فروق دالة إحصائيا بين طلاب كلية العلوم وطلاب كلية الآداب في قلق المستقبل تبعاً للتخصص والسنة الدراسية لصالح طلاب كلية الآداب .

التعليق على البحوث والدراسات السابقة :

هدفت هذه الدراسات إلى الكشف عن مستوى قلق المستقبل لدى العينات التي تمت دراستها أو إلى ربط قلق المستقبل بمجموعة من المتغيرات الأخرى ، وبالنظر إلى نتائج هذه الدراسات وجد أن معظمها تشير إلى أن قلق المستقبل موجود وشائع وبنسبة كبيرة بين أفراد عينات تلك الدراسات وبنسب متفاوتة منها دراسة بدر الأنصاري (٢٠٠٣)، دراسة فضيلة السبعاوي (٢٠٠٦) .

أما بالنسبة للعمر الزمني للطلاب فقد وجدت بعض الدراسات تأثير للعمر الزمني على قلق المستقبل منها دراسة الزعبي (٢٠٠٢)، ودراسة محمد عشري (٢٠٠٤)، ودراسة ناهد سعود (٢٠٠٥) .

أما بالنسبة للتخصص الأكاديمي فقد بينت أن هناك فروقاً في درجة قلق المستقبل بين طلاب التخصصات العليمة والتخصصات الأدبية منها دراسة الزعبي (٢٠٠٢) ودراسة ناهد سعود (٢٠٠٥) ودراسة غالب المشيخي (٢٠٠٩) ، ودراسة نبيل العزاوي (٢٠٠٢)، بينما أشارت بعض الدراسات إلى أنه لا توجد اختلافات بين التخصصات العلمية والأدبية في درجة قلق المستقبل مثل دراسة محمد عشري (٢٠٠٤) ودراسة فضيلة السبعاوي (٢٠٠٦) .

وبالنسبة للمعدل التراكمي لم يجد الباحث دراسات تناولت قلق المستقبل وعلاقته بالمعدل التراكمي وذلك في حدود ما أتيح للباحث من دراسات . وبما أن المعدل التراكمي مرتبط بالتحصيل الدراسي فقد وجد الباحث بعض الدراسات التي تناولت العلاقة بين قلق المستقبل والتحصيل الدراسي ، حيث بينت هذه الدراسات أن العلاقة بين قلق المستقبل والتحصيل الدراسي منخفضة وهو ما أشارت له دراسة العزاوي (٢٠٠٢) ، ودراسة الزعبي (٢٠٠٢) . وهذا ما ساعد الباحث في اشتقاق الفرض الرابع .

وإجمالاً تشير الدراسات إلى أن ٢٥٪ من الأصحاء قد مروا بحالات من القلق في مراحل حياتهم المختلفة وأن القلق والاكتئاب يصيب مابين ٢- ٤ ٪ من المجموع الكلي

للسكان ، وأن القلق يعد من أكثر الحالات شيوعاً بين الناس حيث يمثل ما بين ٣٠-٤٠ ٪ من مجموع الاضطرابات النفسية .

إذاً فقلق المستقبل موجود وبشكل كبير وخاصة في هذا العصر بين الناس ولكن بنسب متفاوتة ومختلفة من شخص لآخر باختلاف الأسباب .

فروض البحث :

بناءً على ما تم عرضه في الإطار النظري والبحوث والدراسات السابقة أمكن اشتقاق فروض البحث الحالي وهي:

١- يوجد مستوى عالي من قلق المستقبل لدى الطلاب المعلمين .

٢- تختلف درجة قلق المستقبل باختلاف العمر الزمني لدى الطلاب المعلمين .

٣- تختلف درجة قلق المستقبل باختلاف التخصص الأكاديمي لدى الطلاب المعلمين .

٤- لا تختلف درجة قلق المستقبل باختلاف المعدل التراكمي لدى الطلاب المعلمين .

إجراءات البحث :

أولاً : مجتمع وعينة البحث

يتكون مجتمع البحث من جميع الطلاب المعلمين بكلية المعلمين جامعة جازان والبالغ عددهم ١٥٧ طالباً معلماً وهم الذين أنهوا متطلبات التخرج ولم يتبقى لهم سوى مقرر التربية الميدانية والذي من خلاله يمارسون العمل التدريسي في مدارس التربية والتعليم وتحت إشراف مباشر من الكلية، والجدول التالى يوضح مجتمع العينة.

جدول (١) يوضح مجتمع الدراسة

م	التخصص	العدد	النسبة المئوية
١	لغة انجليزية	٥١	٣٢.٥٪
٢	لغة عربية	٣٣	٢١.٠٠٪
٣	حاسب آلي	٢٥	١٦.٠٠٪
٤	دراسات قرآنية	٢٠	١٣.٠٠٪

٥	رياضيات	١٦	١٠,٢٪
٦	علوم	١٢	٨,٠٠٪
	إجمالى العدد	١٥٧	١٠٠٪

بلغت عينة البحث ١٠٩ طالباً وذلك بعد استبعاد الحالات غير المكتملة والتي فيها عبارات لم يتم الإجابة عليها من قبل الطلاب الذين طبق عليهم المقياس والجداول التالية توضح عينة الدراسة وفقاً: للتخصص الدراسي، وللعمر الزمنى والمعدل التراكمى.

جدول (٢) يوضح عينة الدراسة وفقاً للتخصص الدراسي

م	التخصص	العدد	النسبة المئوية
١	لغة انجليزية	٤٠	٣٦,٧
٢	لغة عربية	١٨	١٦,٥
٣	حاسب آلي	١٧	١٥,٦
٤	دراسات قرآنية	١٢	١١,٠٠
٥	رياضيات	١٢	١١,٠٠
٦	علوم	١٠	٩,٢
المجموع	٦	١٠٩	١٠٠٪

جدول (٣) يوضح عينة الدراسة وفقاً للعمر الزمني

م	العمر	التكرارات	النسبة المئوية
١	٢٠- ٢٢	٤٢	٣٨,٥
٢	٢٣- ٢٤	٤٧	٤٣,٠
٣	٢٥ - ٢٨	٢٠	١٨,٥
المجموع		١٠٩	١٠٠٪

جدول (٤) يوضح عينة الدراسة وفقاً لمتغير المعدل التراكمي

م	المعدل التراكمي	التكرارات	النسبة المئوية
١	من ٢- ٣	٣٢	٢٩,٠٠
٢	من ٣,٠١- ٤	٦٤	٥٩,٠٠
٣	من ٤,٠١- ٥	١٣	١٢,٠٠
المجموع		١٠٩	١٠٠٪

ثانياً : أداة البحث :

قام الباحث بمراجعة الدراسات السابقة التي تناولت موضوع قلق المستقبل والمقاييس المستخدمة في هذه الدراسات ووجد أن من الأفضل استخدام مقياس قلق المستقبل من إعداد (غالب المشيخي، ٢٠٠٩) ذلك لحداثته وأيضاً لأنه معد في البيئة السعودية .

ويتكون هذا المقياس من ٤٣ عبارة موزعة على خمسة أبعاد هي على النحو التالي:

١- التفكير السلبي تجاه المستقبل وتمثله العبارات : ١ ، ٦ ، ١١، ١٦ ،٢١ ، ٢٦، ٣١ ، ٣٦

٢- النظرة السلبية للحياة وتمثله العبارات : ٢ ، ٧، ١٢، ١٧،٢٢، ٢٧، ٣٢، ٣٧، ٤١ .

٣- القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة وتمثله العبارات : ٣، ٨، ١٣، ١٨، ٢٣، ٢٨، ٣٣، ٣٨، ٤٢.

٤- المظاهر النفسية لقلق المستقبل وتمثله العبارات : ٤، ٩، ١٤، ١٩، ٢٤ ، ٢٩، ٣٤ ، ٣٩

٥- المظاهر الجسمية وتمثله العبارات : ٥، ١٠ ، ١٥ ، ٢٠ ،٢٥ ،٣٠ ، ٣٥ ، ٤٠ ، ٤٣ .

ويعطى المستجيب درجة واحدة على فئة الاستجابة لا تنطبق . ودرجتان على فئة الاستجابة أحياناً . وثلاث درجات على فئة الاستجابة تنطبق . وعليه تتراوح الدرجة الكلية للمقياس مابين ٤٣- ١٢٩ درجة .

الخصائص السيكومترية لمقياس قلق المستقبل :

<u>صدق المقياس</u> : قام مُعد المقياس بحساب الصدق من خلال عدة طرق وهي:

- <u>صدق المحكمين</u>: وتم من خلال عرضه على ١٣ محكماً (من المتخصصين فى المجالات النفسية والتربوية)، وفى ضوء رأى المحكمين تم تعديل صياغة بعض العبارات.
- <u>الاتساق الداخلي</u>: حيث تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من ٦٠ طالباً ، وحُسبت معاملات الارتباط بين درجات العبارات والدرجات الكلية لكل بُعد ، وحذفت العبارات غير الثابتة، أى التى كانت مُعاملات الارتباط بين درجاتها والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى له غير دالة ، وحُسب بعد ذلك معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس ، وكانت على النحو التالي :

جدول (٥) يوضح معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية

م	الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	التفكير السلبي تجاه المستقبل	٠.٨١	٠.٠١
٢	النظرة السلبية للحياة	٠.٨٨	٠.٠١
٣	القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة	٠.٦٥	٠.٠١
٤	المظاهر النفسية لقلق المستقبل	٠.٨٧	٠.٠١
٥	المظاهر الجسمية لقلق المستقبل	٠.٥٩	٠.٠١

❖ صدق المقارنة الطرفية : تم حساب الصدق عن طريق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي) وأعطى مؤشرات جيدة وأن المقياس صادق .

وقام الباحث الحالي بحساب الصدق عن طريق معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس والجدول التالي يوضح معاملات الارتباط .

جدول (٦) يوضح الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس على عينة البحث الحالي

م	الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	التفكير السلبي تجاه المستقبل	٠.٨٦	٠.٠١
٢	النظرة السلبية للحياة	٠.٨٥	٠.٠١
٣	القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة	٠.٧١	٠.٠١
٤	المظاهر النفسية لقلق المستقبل	٠.٨٨	٠.٠١
٥	المظاهر الجسمية لقلق المستقبل	٠.٦٤	٠.٠١

من الجدول رقم (٦) نجد أن معاملات الارتباط بين درجة كل بعد في المقياس والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى ٠.٠١ وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة من الصدق موثوق فيها .

ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس عن طريق معادلة ألفا كرونباخ وكانت قيمة معامل الثبات ٠.٩٠ وهذا يعني أن المقياس ثابت والجدول التالي يوضح النتائج :

جدول (٧) يوضح معامل ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس

م	الأبعاد	معامل ألفا كرونباخ
١	التفكير السلبي تجاه المستقبل	٠.٨٢
٢	النظرة السلبية للحياة	٠.٧٩
٣	القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة	٠.٧٩

٤	المظاهر النفسية لقلق المستقبل	٠,٧٨
٥	المظاهر الجسمية لقلق المستقبل	٠,٧٩
	الدرجة الكلية	٠,٩٠

ثبات المقياس في البحث الحالي :

تم حساب ثبات المقياس في البحث الحالي عن طريق معامل الفا كرونباخ على عينة استطلاعية عددها (٣٥) طالباً وبلغ معامل الثبات ٠,٨٨ وهي قيمة عالية وموثوق فيها وبذلك تمتع المقياس بثبات عالي . كما تم حساب التجانس الداخلي . بحساب معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية لكل بعد في الدراسة الحالية والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٨) يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

البعد الأول		
رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	٠,٥٩	٠,٠١
٦	٠,٧٢	٠,٠١
١١	٠,٧١	٠,٠١
١٦	٠,٤٥	٠,٠١
٢١	٠,٧٤	٠,٠١
٢٦	٠,٦٩	٠,٠١
٣١	٠,٦٢	٠,٠١
٣٦	٠,٧٣	٠,٠١
البعد الثاني		
رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٢	٠,٥٨	٠,٠١
٧	٠,٦٥	٠,٠١
١٢	٠,٥٠	٠,٠١
١٧	٠,٦٨	٠,٠١
٢٢	٠,٦٧	٠,٠١
٢٧	٠,٢٣	٠,٠٥
٣٢	٠,٥٤	٠,٠١
٣٧	٠,٦٠	٠,٠١
٤١	٠,٥٩	٠,٠١

البعد الثالث		
رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٣	٠,٥٠	٠,٠١
٨	٠,٥١	٠,٠١
١٣	٠,٥٦	٠,٠١
١٨	٠,٤٩	٠,٠١
٢٣	٠,٤٢	٠,٠١
٢٨	٠,٤٠	٠,٠١
٣٣	٠,٤٩	٠,٠١
٣٨	٠,٤٥	٠,٠١
٤٢	٠,٥٠	٠,٠١
البعد الرابع		
رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٤	٠,٥١	٠,٠١
٩	٠,٦٠	٠,٠١
١٤	٠,٥٧	٠,٠١
١٩	٠,٦٦	٠,٠١
٢٤	٠,٧٠	٠,٠١
٢٩	٠,٦٦	٠,٠١
٣٤	٠,٦٩	٠,٠١
٣٩	٠,٦٩	٠,٠١
البعد الخامس		
رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٥	٠,٦١	٠,٠١
١٠	٠,٥٩	٠,٠١
١٥	٠,٤٦	٠,٠١
٢٠	٠,٦٠	٠,٠١
٢٥	٠,٥٤	٠,٠١
٣٠	٠,٦١	٠,٠١
٣٥	٠,٥٨	٠,٠١
٤٠	٠,٥٢	٠,٠١
٤٣	٠,٣٧	٠,٠١

يتضح من الجدول رقم (٨) أن معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ماعدا العبارة رقم ٢٧ في البعد الثاني فهي دالة عند مستوى ٠,٠٥ مما يدل على وجود اتساق داخلي بين مفردات كل بعد والدرجة الكلية للبعد مما يجعل المقياس موثوق فيه .

جدول (٩) يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	٠,٤٨	٠,٠١	٢٣	٠,٢٤	٠,٠٥
٢	٠,٤٧	٠,٠١	٢٤	٠,٥٨	٠,٠١
٣	٠,٢٦	٠,٠١	٢٥	٠,٤١	٠,٠١
٤	٠,٤٣	٠,٠١	٢٦	٠,٥٩	٠,٠١
٥	٠,٥٠	٠,٠١	٢٧	٠,٢٥	٠,٠٥
٦	٠,٥٥	٠,٠١	٢٨	٠,٣٥	٠,٠١
٧	٠,٥١	٠,٠١	٢٩	٠,٥٥	٠,٠١
٨	٠,٢٥	٠,٠٥	٣٠	٠,٣٣	٠,٠١
٩	٠,٥٠	٠,٠١	٣١	٠,٦٣	٠,٠١
١٠	٠,٤٤	٠,٠١	٣٢	٠,٤٥	٠,٠١
١١	٠,٥١	٠,٠١	٣٣	٠,٤٧	٠,٠١
١٢	٠,٤٨	٠,٠١	٣٤	٠,٦٧	٠,٠١
١٣	٠,٢٤	٠,٠٥	٣٥	٠,٣٥	٠,٠١
١٤	٠,٦٤	٠,٠١	٣٦	٠,٦٩	٠,٠١
١٥	٠,٢٣	٠,٠٥	٣٧	٠,٤٩	٠,٠١
١٦	٠,٤٨	٠,٠١	٣٨	٠,٤٨	٠,٠١
١٧	٠,٥٨	٠,٠١	٣٩	٠,٥٠	٠,٠١
١٨	٠,٤٦	٠,٠١	٤٠	٠,٤٢	٠,٠١
١٩	٠,٦١	٠,٠١	٤١	٠,٤١	٠,٠١
٢٠	٠,٤٤	٠,٠١	٤٢	٠,٤٧	٠,٠١
٢١	٠,٧٠	٠,٠١	٤٣	٠,٢٤	٠,٠٥
٢٢	٠,٦٥	٠,٠١			

يلاحظ من الجدول رقم (٩) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة مع الدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ ماعدا ستة

مفردات وأرقامها هي (٨ ، ١٣ ، ١٥ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٤٣) وهي دالة عند مستوى ٠.٠٥ مما يدل على اتساق البناء الداخلي للمقياس .

من إجراءات الصدق والثبات . تأكد للباحث صلاحية المقياس للتطبيق على العينة الأساسية فى البحث الحالى.

الأساليب الإحصائية :

استخدم الباحث في تحليل نتائج البحث طريقة ألفا كرونباخ ومعاملات الارتباط وذلك في الخصائص السيكومترية للمقياس . كما استخدم الباحث المتوسطات الحسابية وتحليل التباين للتحقق من صحة الفروض .

نتائج البحث وتفسيرها

نتائج الفرض الأول : ينص الفرض الأول على أنه " يوجد مستوى عالي من قلق المستقبل لدى الطلاب المعلمين " ، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ، وحيث أن الحد الأدنى للدرجة الكلية للمقياس: ٤٣ درجة ، والحد الأقصى للرجة الكلية للمقياس: ١٢٩ درجة، وبذلك تكون ٥٠ ٪ من الدرجة هي (٦٤,٥) ، ولكن بفحص درجات أفراد العينة لم نجد وجود للدرجة ٤٣ وهي الحد الأدنى ، بينما وجد أن المتوسط الفعلي من واقع درجات العينة هو (٧٨,٤٥) . وبمقارنته بمتوسط ٥٠ ٪ من الدرجة فهو أعلى منه بكثير وهذا دليل على أن لدى أفراد العينة مستوى عالي من قلق المستقبل ، هذا بالإضافة إلى أن عشرة طلاب فقط وهم يمثلون ما نسبته ٩٪ تقريباً من أفراد العينة (١٠٩) كانت درجاتهم أقل من ٥٠٪ ، بينما (٩٩) طالباً وهم يمثلون نسبة ٩١٪ من العينة كانت درجاتهم أعلى من ٥٠٪ ، وهذا يدل على وجود مستوى عال من قلق المستقبل لدى أفراد عينة البحث .

ويمكن تفسير ذلك أن معظم الخريجين السابقين خلال عدة سنوات سابقة لم يتم تعيينهم إلى الآن بالإضافة إلى أن خريج كلية المعلمين لا يعين إلا في مجال التدريس والتعليم وبالتالي تكون الفرص الوظيفية محدودة وضئيلة ، وهذا سبب من أسباب ارتفاع درجة القلق على المستقبل لديهم ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بدر الأنصاري (٢٠٠٣) على طلاب الجامعة ودراسة فضيلة السبعاوي (٢٠٠٦) على طلاب كلية التربية ، وتختلف مع نتائج دراسة كل من الزعبي (٢٠٠٢) ودراسة نبيل العزاوي (٢٠٠٢) على طلاب المرحلة المتوسطة ودراسة عايدة عثمان (٢٠٠٥) على طلاب الجامعة

نتائج الفرض الثاني : ينص الفرض الثانى على أنه " تختلف درجة قلق المستقبل باختلاف العمر الزمني لدى الطلاب المعلمين . وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي ، والجدول التالي يوضح نتيجة هذا الفرض .

جدول رقم (١٠) نتائج تحليل التباين لدراسة تأثير العمر الزمني على درجات قلق المستقبل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
بين	١٧٧٢.٨٣٦	٨	٢٢١.٦٠٤	١.٢٩٢	غير دالة
داخل	١٧١٤٦.١٣٧	١٠٠	١٧١.٤٦١		
التباين الكلى	١٨٩١٨.٩٧٢	١٠٨			

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن قيمة (ف) غير دالة إحصائياً ، وبذلك لا تختلف درجة قلق المستقبل باختلاف العمر الزمني لدى الطلاب المعلمين (عينة البحث) وهنا لم تتحقق صحة الفرض الثاني ، وإنما يقبل الفرض الصفري ، ويمكن تفسير هذه النتيجة بما أن مستوى قلق المستقبل عالي لدى أفراد العينة وفقاً لنتيجة الفرض الأول فإن جميع الطلاب الخريجين بمختلف أعمارهم ينظرون إلى عدم وجود فرص عمل كافية يمثل تهديد وخوف من المستقبل بالنسبة لهم وقد يكون هذا ما أدى إلى أن متغير العمر الزمني لم يكن له تأثير على قلق المستقبل .

وهذه النتيجة تختلف مع نتيجة دراسة الزعبي (٢٠٠٢) التي وجدت أن الأصغر سناً أكثر قلقاً ودراسة ناهد سعود (٢٠٠٥) التي وجدت أن مع التقدم في العمر ينخفض قلق المستقبل .

نتائج الفرض الثالث : ينص الفرض الثالث على أنه "تختلف درجة قلق المستقبل باختلاف التخصص الأكاديمي لدى الطلاب المعلمين ، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين ، والجدول التالى يوضح النتيجة

جدول (١١) نتائج تحليل التباين لدراسة تأثير التخصص الاكاديمي على درجات قلق المستقبل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	٧٣٧.٥٥٧	٥	١٤٧.٥١١	٠.٨٣٦	غير دالة
داخل	١٨١٨١.٤١٦	١٠٣	١٧٦.٥١٩		
التباين الكلي	١٨٩١٨.٩٧٢	١٠٨			

يتضح من الجدول رقم (١١) أن قيمة (ف) غير دالة إحصائياً ، وبذلك لم تتحقق صحة الفرض الثالث ، ويقبل الفرض الصفري بأنه لا تختلف درجة قلق المستقبل باختلاف التخصص الأكاديمي لدى الطلاب المعلمين ، وتفسر هذه النتيجة بأن هؤلاء الطلاب بمختلف تخصصاتهم يشتركون في مقررات الإعداد التربوي بالإضافة إلى أن المجال المهني واحد وهو التدريس ، وقد يكون أن الطلاب الخريجين من كلية المعلمين متقاربين في قلق المستقبل بشأن المستقبل الوظيفي .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من محمد عشري (٢٠٠٤) وعايدة عثمان (٢٠٠٥) وفضيلة السبعاوي (٢٠٠٦) ، بينما اختلفت مع نتائج دراسة كل من الزعبي (٢٠٠٢) ونبيل العزاوي (٢٠٠٢) وناهد سعود (٢٠٠٥) وغالب المشيخي (٢٠٠٩) ، علماً أن هذه الدراسات والبحوث كانت عيناتها من الكليات النظرية والكليات العملية بينما عينة البحث الحالي كانت من كلية المعلمين .

نتائج الفرض الرابع : ينص الفرض الرابع على أنه " لا تختلف درجة قلق المستقبل باختلاف المعدل التراكمي لدى الطلاب المعلمين ، وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام تحليل التباين ، والجدول التالى يوضح النتيجة.

جدول (١٢) نتائج تحليل التباين لدراسة تأثير المعدل التراكمي على درجات قلق المستقبل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١٤١٣٣.٩٧٢	٨٢	١٧٢.٦٦٣	٠.٩٣٧	غير دالة
داخل المجموعات	٤٧٨٥.٠٠٠	٢٦	١٨٤.٠٣٨		
التباين الكلي	١٨٩١٨.٩٧٢	١٠٨			

يتضح من الجدول (١٢) أن قيمة (ف) غير دالة إحصائياً ، وبذلك تتحقق صحة الفرض في أنه لا تختلف درجة قلق المستقبل باختلاف المعدل التراكمي لدى الطلاب المعلمين (عينة البحث) ويمكن تفسير ذلك إلى أن عينة البحث الحالي هم من الدفعات الأخيرة والمتبقية بكلية المعلمين وقد ينظرون إلى أن الدفعات السابقة لم تعين إلى الآن بالرغم من وجود معدل تراكمي مرتفع لدى البعض منهم ، بالإضافة إلى أن هناك محكات أخرى للتعيين غير المعدل التراكمي ممثلة في اختبار كفايات المعلمين ، وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة نبيل العزاوي (٢٠٠٢) ودراسة فضيلة السبعاوي (٢٠٠٦).

توصيات البحث :

١- وضع آلية معينة من قبل وزارة الخدمة المدنية لتوظيف الطلاب المتخرجين من كليات المعلمين كل في تخصصه ، حيث لا مجال وظيفي أو مهني آخر لهم سوى التدريس .

٢- وضع برامج إرشادية للتخفيف من قلق المستقبل لدى الطالب المعلم داخل الكلية من قبل المتخصصين في مجال الإرشاد النفسي .

٣- إلزام المدارس الأهلية التابعة لوزارة التربية والتعليم بتعيين خريجي كليات المعلمين .

المراجـــع :

1) Rakowski, William (1984), "Future Orientation and perceptions of old age and older persons". **Journal of Education**, v48 n6 p302-08 Jun 1984.

2) Meyer, James (1981) , " Higher Education and Future National Needs', **journal of National Forum**: v61 n2 p45-46 Spr 1981.

٣) عبد الستار إبراهيم (١٩٩٨) : **العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحديث ، أساليبه وميادين تطبيقه** ، الدار العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة .

٤) ناهد شريف سعود (٢٠٠٥) : قلق المستقبل وعلاقته بسمتي التفاؤل والتشاؤم ، **رسالة دكتوراه**، جامعة دمشق ، سوريا .

5) Zaleski, Zbigniew (1996), Future anxiety: concept measurement, and preliminary research. ***Personal Individual Difference***. Elsevier Science, 21 (2), 165-174.

٦) جمال مثقال القاسم (٢٠٠٠) : **الاضطرابات السلوكية** ، ط١ ، الأردن .

7) Hiligard, E. R. et.al., "**Introduction to Psychology**", 6th ed., New York: Harcourt Brace Wardle, 1975.

٨) غالب محمد المشيخي (٢٠٠٩) : قلق المستقبل وعلاقته بين كل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف ، **رسالة دكتوراه** ، جامعة أم القرى ، كلية التربية .

٩) ابن منظور ، **لسان العرب المحيط** ، معجم لغوي ، تقديم الشيخ عبد الله العلايلي ، تصنيف يوسف خياط ، ج ١ و ٣ دار لسان العرب بيروت .

10) Merry, Uri (1995). coping with uncertainty: Insights from the New Sciences of Chaos, Self-Organization, and Complexity. **Westport, CT**: Praeger.

١١) عبد الستار إبراهيم (١٩٩٨) : **العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحديث، أساليبه وميادين تطبيقه** ، الدار العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة .

١٢) كمال محمد دسوقي (١٩٨٨) : ذخيرة علوم النفس . المجلد الأول ، الدار الدولية للنشر والتوزيع ، القاهرة .

١٣) فرج عبد القادر (١٩٩٠) : **معجم علم النفس والتحليل النفسي** ، بيروت، دار النهضة العربية .

١٤) محمد نعيمة (١٩٩٣) : الاختلافات الوالدية في التنشئة وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى الأبناء ، **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، عين شمس.

١٥) بدر محمد الأنصاري (٢٠٠٣) : الفروق بين طلبة وطالبات جامعة الكويت في القلق والاكتئاب ، جامعة عين شمس، **مجلد المؤتمر الدولي العاشر لمركز الإرشاد النفسي** .

١٦) زينب محمود شقير (٢٠٠٥) : " **مقياس قلق المستقبل** " ط١ ، مكتبة الأنجلو المصرية . القاهرة .

١٧) شاكر عقلة المحاميد (٢٠٠٧) : قلق المستقبل المهني لدى طلبة الجامعات الأردنية وعلاقته ببعض المتغيرات . **مجلة العلوم التربوية والنفسية** . كلية التربية جامعة البحرين . المجلد ٨ . العدد ٣ .

18) Crow, Lester D. (1968). **Psychology of Human Adjustment**. New York: Alfred .A. Knopf.

١٩) احمد موسى حنتول (٢٠٠٤) : انماط السلوك الإجرامي في مرحلة الرشد وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية لدى عينة من المودعين في سجون المنطقة الغربية، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية التربية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة

٢٠) صلاح كرميان (٢٠٠٧) : سمات الشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى العاملين بصورة وقتية من الجالية العراقية في استراليا ، رسالة دكتوراه، الأكاديمية العربية المفتوحة ، الدانمارك .

٢١) عديلة طاهر تونسي (٢٠٠٢) : القلق والاكتئاب لدى عينة من المطلقات وغير المطلقات في مدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.

٢٢) عديلة طاهر تونسي (٢٠٠٢) : القلق والاكتئاب لدى عينة من المطلقات وغير المطلقات في مدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.

٢٣) صلاح كرميان (٢٠٠٧) : سمات الشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى العاملين بصورة وقتية من الجالية العراقية في استراليا ، رسالة دكتوراه، الأكاديمية العربية المفتوحة ، الدانمارك .

٢٤) غالب محمد المشيخي (٢٠٠٩) : قلق المستقبل وعلاقته بين كل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف ، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى ، كلية التربية.

٢٥) نبيل رفيق العزاوي (٢٠٠٢) : قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلاب المرحلة الإعدادية (رسالة ماجستير) كلية التربية ، جامعة بغداد .

٢٦) بدر محمد الأنصاري (٢٠٠٣) : الفروق بين طلبة وطالبات جامعة الكويت في القلق والاكتئاب . جامعة عين شمس، مجلد المؤتمر الدولي العاشر لمركز الإرشاد النفسي .

٢٧) محمود محي الدين عشري (٢٠٠٤) : قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات الثقافية . دراسة عبر حضارية مقارنة بين طلاب كليات التربية بمصر وسلطنة عمان ، المؤتمر السنوي الحادي عشر للإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس .

٢٨) شاكر عقلة المحاميد (٢٠٠٧) : قلق المستقبل المهني لدى طلبة الجامعات الأردنية وعلاقته ببعض المتغيرات ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، كلية التربية جامعة البحرين ، المجلد ٨، العدد ٣ .

٢٩) صلاح كرميان (٢٠٠٧) : سمات الشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى العاملين بصورة وقتية من الجالية العراقية في استراليا ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، الأكاديمية العربية المفتوحة ، الدانمارك .

٣٠) ناهد شريف سعود (٢٠٠٥) : قلق المستقبل وعلاقته بسمتي التفاؤل والتشاؤم، رسالة دكتوراه، جامعة دمشق ، سوريا .

٣١) فضيلة عرفات السبعاوي (٢٠٠٦) : قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية وعلاقته بالجنس والتخصص الدراسي .

٣٢) غالب محمد المشيخي (٢٠٠٩) : قلق المستقبل وعلاقته بين كل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف ، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى ، كلية التربية.